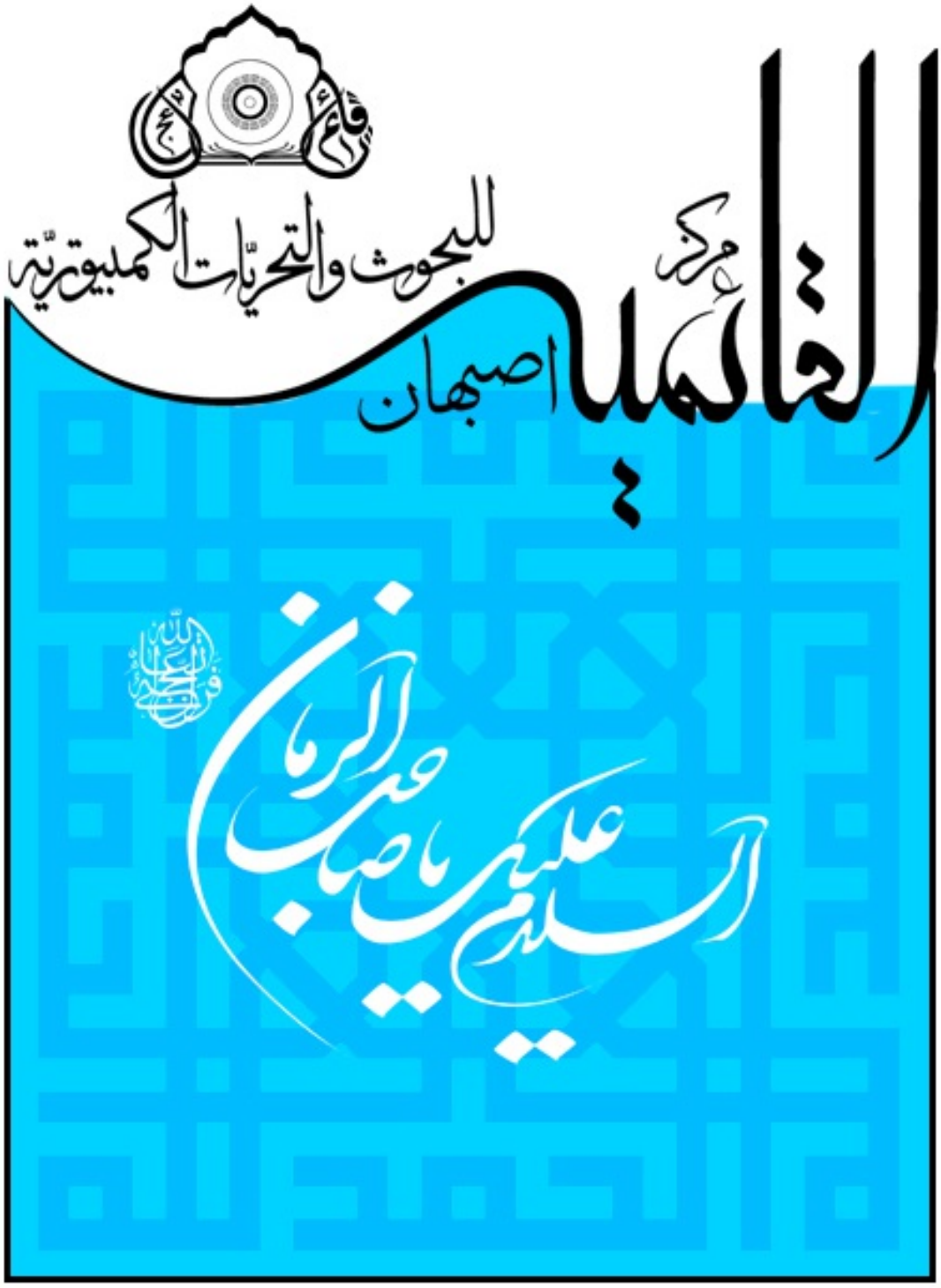

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مقدمة

للسيد الشهيد

محمد باقر الصدر

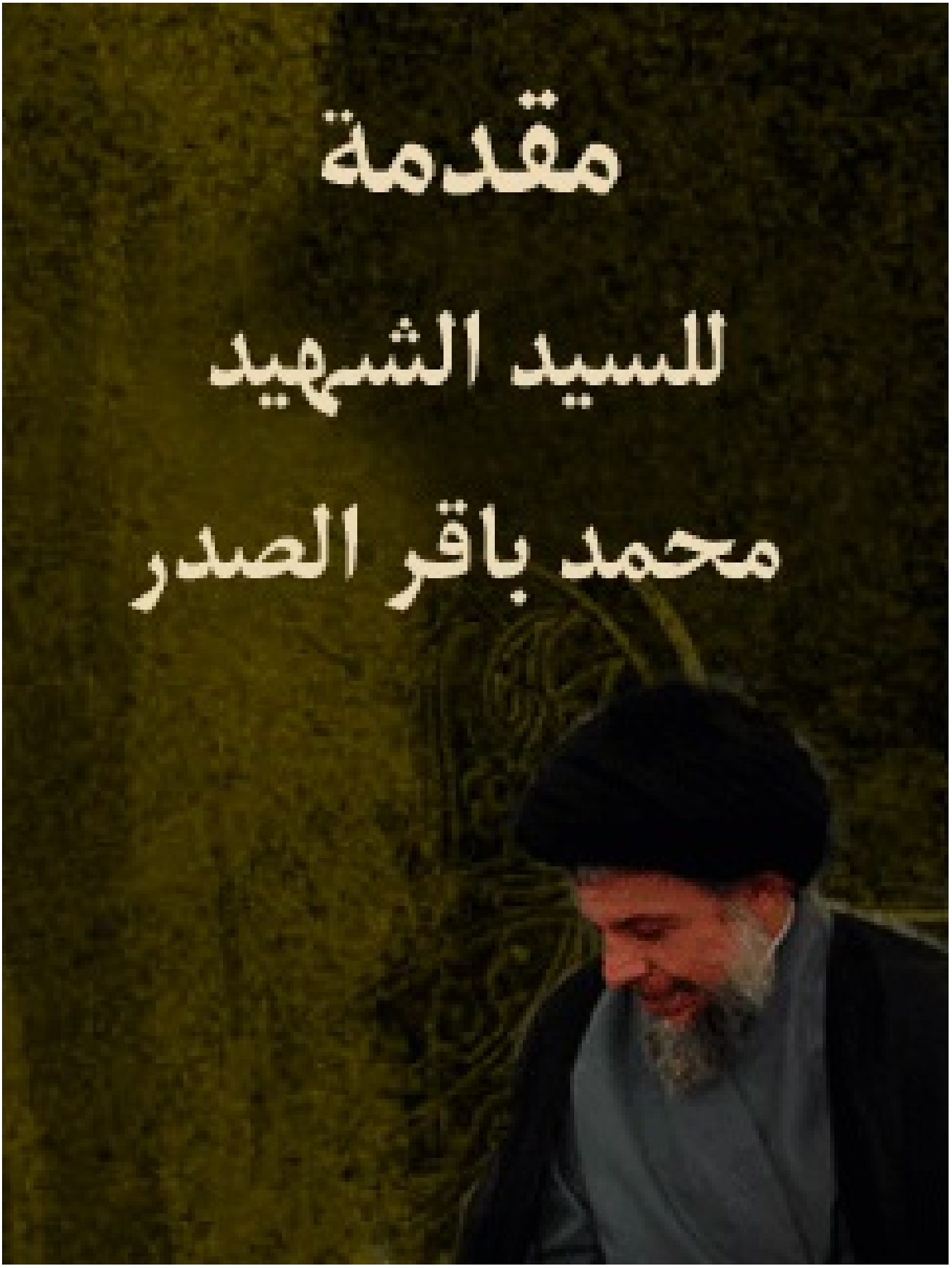

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة للسيد الشهيد محمد باقر الصدر

كاتب:

محمد باقر صدر

نشرت فى الطباعة:

نجف اشرف

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
مقدمة للسید الشهید محمد باقر الصدر ----- ۶
اشارة ----- ۶
مقدمة للسید الشهید محمد باقر الصدر ----- ۶
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۸

مقدمة للسيد الشهيد محمد باقر الصدر

اشارة

بر كتاب صحيفه سجاديه چاپ نجف اشرف

مقدمة للسيد الشهيد محمد باقر الصدر

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين محمد و على آله الطاهرين و صحبه الميامين. و بعد، فان هذه الصحيفة السجادية مجموعة من الأدعية المأثورة عن الامام زين‌العابدين على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب من أئمة أهل البيت عليهم‌السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. و هو الرابع من أئمة أهل البيت عليهم‌السلام، و جده الامام أميرالمؤمنين على بن أبى‌طالب عليه‌السلام وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أول من أسلم و آمن به، و كان منه بمنزلة هارون من موسى كما صح فى الحديث عنه، و جدته فاطمة الزهرا عليهاالسلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بضعته و فلذة كبده و سيدة نساء العالمين، كما كان أبوها يصفها، و أبوه الامام الحسين عليه‌السلام أحد سيدى شباب أهل الجنة، سبط الرسول و ريحانته و من قال فيه جده صلى الله عليه و آله و سلم: (حسين منى و أنا من حسين)، و هو الذى استشهد فى كربلاء يوم عاشوراء دفاعا عن الاسلام و المسلمين. و هو أحد الأئمة الاثنى‌عشر عليهم‌السلام الذين أخبر عنهم النبى صلى الله صلى الله عليه و آله و سلم كما جاء فى صحيحى البخارى و مسلم و غيرهما اذ قال: (الخلفاء بعدى اثناعشر كلهم من قريش). و قد ولد الامام على بن الحسين عليه‌السلام فى سنة ثمان و ثلاثين للهجرة، و قيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، و عاش حوالى سبعة و خمسين عاما، قضى بضع سنين منها فى كنف جده الامام على عليه‌السلام ثم نشأ فى مدرسة عمه الحسن و أبيه الحسين عليهماالسلام سبطى الرسول، و تغذى من نمير علوم النبوة و استقى من مصادر آبائه الطاهرين. و برز على الصعيد العلمى و الدينى اماما فى الدين و منارا فى العلم و مرجعا فى الحلال و الحرام و مثلا أعلى فى الورع و العبادة و التقوى، و آمن المسلمون جميعا بعلمه و استقامته و أفضليته، و انقاد الواعون منهم الى زعامته و فقهه و مرجعيته. قال الزهرى: (ما رأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين و لا أفقه منه)، و قال فى كلام آخر: «ما رأيت قرشيا أفضل منه». و قال سعيد بن المسيب: (ما رأيت قط مثل على بن الحسين). و قال الامام مالك: «سمى زين‌العابدين لكثرة عبادته». و قال سفيان بن عيينة: «ما رأيت هاشميا أفضل من زين‌العابدين و لا أفقه منه». و عد الامام الشافعى على بن الحسين (أفقه أهل المدينة)، و قد اعترف بهذه الحقيقة حتى حكام عصره من خلفاء بنى‌أمية على الرغم من كل شىء؛ فلقد قال له عبدالملك بن مروان: (و لقد أوتيت من العلم و الدين و الورع ما لم يؤت أحد مثلك قبلك الا من مضى من سلفك). و قال عمر بن عبدالعزيز: (سراج الدنيا و جمال الاسلام زين‌العابدين). و قد كان للمسلمين عموما تعلق عاطفى شديد بهذا الامام، و ولاء روحى عميق له، و كانت قواعده الشعبية ممتدة فى كل مكان من العالم الاسلامى، كما يشير الى ذلك موقف الحجيج الأعظم منه حينما حج هشام بن عبدالملك و طاف و أراد أن يستلم، فلم يقدر على استلام الحجرالأسود من الزحام، فنصب له منبر و جلس عليه ينتظر، ثم أقبل زين‌العابدين و أخذ يطوف، فكان اذا بلغ موضع الحجر انفرجت الجماهير و تنحى الناس حتى يستلمه؛ لعظيم معرفتها بقدره و حبها له، على اختلاف بلدانهم و انتساباتهم، و قد سجل الفرزدق هذا الموقف فى قصيدة رائعة مشهورة، و لم تكن ثقة الأمة بالامام زين‌العابدين عليه‌السلام على اختلاف اتجاهاتها و مذاهبها مقصورة على الجانب الفقهى و الروحى فحسب، بل كانت تؤمن به مرجعا و قائدا و مفزعا فى كل مشاكل الحياة و قضاياها بوصفه امتدادا لآبائه الطاهرين، و من أجل ذلك نجد أن عبدالملك، حينما اصطدم بملك الروم و هدده الملك الرومانى باستغلال حاجة المسلمين الى استيراد نقودهم من بلاد الرومان لاذلال المسلمين و فرض الشروط عليهم، وقف عبدالملك متحيرا و قد ضاقت به الأرض، كما جاء فى الرواية و قال: «أحسبنى أشأم مولود ولد فى الاسلام»،

فجمع أهل الاسلام و استشارهم فلم يجد عند أحد منهم رأيا يعمل به، فقال له القوم: (انك لتعلم الرأى و المخرج من هذا الأمر)، فقال: (ويحكم من؟)، قالوا: (الباقى من أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم)، قال: (صدقتم)، و هكذا كان، فقد فزع الى الامام زين‌العابدين عليه‌السلام فأرسل ولده محمد بن على الباقر عليه‌السلام الى الشام و زوده بتعليماته الخاصة، فوضع خطة جديدة للنقد الاسلامى و أنقذ الموقف. و قد قدر للامام زين‌العابدين أن يتسلم مسؤولياته القيادية و الروحية بعد استشهاد أبيه، فمارسها خلال النصف الثانى من القرن الأول فى مرحلة من أدق المراحل التى مرت بها الأمة وقتئذ، و هى المرحلة التى أعقبت موجة الفتوح الأولى، فقد امتدت هذه الموجة بزخمها الروحى و حماسها العسكرى و العقائدى، فزلزلت عروش الأكاسرة و القياصرة و ضمت شعوبا مختلفة و بلادا واسعة الى الدعوة الجديدة، و أصبح المسلمون قادة الجزء الأعظم من العالم المتمدن وقتئذ خلال نصف قرن. و على الرغم من أن هذه القيادة جعلت من المسلمين قوة كبرى على الصعيد العالمى من الناحية السياسية و العسكرية، فانها عرضتهم لخطرين كبيرين خارج النطاق السياسى و العسكرى، و كان لابد من البدء بعمل حاسم للوقوف فى وجههما.أحدها: الخطر الذى نجم عن انفتاح المسلمين على ثقافات متنوعة و أعراف تشريعية و أوضاع اجتماعية مختلفة، بحكم تفاعلهم مع الشعوب التى دخلت فى دين الله أوفاجا، و كان لابد من عمل على الصعيد العلمى يؤكد فى المسلمين أصالتهم الفكرية و شخصيتهم التشريعية المتميزة المستمدة من الكتاب و السنة، و كان لابد من حركة فكرية اجتهادية تفتح آفاقهم الذهنية ضمن ذلك الاطار، لكى يستطيعوا أن يحملوا مشعل الكتاب و السنة بروح المجتهد البصير و الممارس الذكى الذى يستطيع ان يستنبط منهما ما يفيده فى كل ما يستجد له من حالات، و كان لابد اذن من تأصيل للشخصية الاسلامية و من زرع بذور الاجتهاد، و هذا ما قام به الامام على بن الحسين عليه‌السلام فقد بدأ حلقة من البحث و الدرس فى مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم يحدث الناس بصنوف المعرفة الاسلامية من تفسير و حديث و فقه، و يفيض عليهم من علم آبائه الطاهرين، و يمرن النابهين منهم على التفقه و الاستنباط، و قد تخرج من هذه الحلقة عدد مهم من فقهاء المسلمين، و كانت هذه الحلقة هى المنطلق لما نشأ بعد ذلك من مدارس الفقه و الأساس لحركته الناشطة.و قد استقطب الامام عن هذه الطريق الجمهور الأعظم من القراء و حملة الكتاب و السنة، حتى قال سعيد بن المسيب: (ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج على بن الحسين، فخرج و خرجنا معه ألف راكب). و أما الخطر الآخر: فقد نجم عن موجة الرخاء التى سادت المجتمع الاسلامى فى أعقاب ذلك الامتداد الهائل، لأن موجات الرخاء تعرض أى مجتمع الى خطر الانسياق مع ملذات الدنيا و الاسراف فى زينة هذه الحياة المحدودة، و انطفاء الشعور الملتهب بالقيم الخلقية و الصلة الروحية بالله و اليوم الاخر، و بما تضعه هذه الصلة أمام الانسان من أهداف كبيرة، و هذا ما وقع فعلا، و تكفى نظرة واحدة فى كتاب الأغانى لأبى‌الفرج الأصبهانى ليتضح الحال. و قد أحس الامام على بن الحسين عليه‌السلام بهذا الخطر و بدأ بعلاجه، و اتخذ من الدعاء أساسا لهذا العلاج، و كانت الصحيفة السجادية التى بين يديك من نتائج ذلك، فقد استطاع هذا الامام العظيم بما أوتى من بلاغة فريدة، و قدرة فائقة على أساليب التعبير العربى، و ذهنية ربانية تتفتق عن أروع المعانى و أدقها فى تصوير صلة الانسان بربه و وجده بخالقه و تعلقه بمبدئه و معاده، و تجسيد ما يعبر عنه ذلك من قيم خلقية و حقوق و واجبات. أقول قد استطاع الامام على بن الحسين عليه‌السلام بما أوتى من هذه المواهب ان ينشر من خلال الدعاء جوا روحيا فى المجتمع الاسلامى، يساهم فى تثبيت الانسان المسلم عندما تعصف به المغريات، و شده الى ربه حينا تجره الأرض اليها، و تأكيد ما نشأ عليه من قيم روحية، لكى يظل أمينا عليها فى عصر الغنى و الثروة، كما كان أمينا عليها و هو يشد حجر المجاعة على بطنه. و قد جاء فى سيرة الامام أنه كان يخطب الناس فى كل جمعة، و يعظهم و يزهدهم فى الدنيا، و يرغبهم فى أعمال الآخرة، و يقرع أسماعهم بتلك القطع الفنية من ألوان الدعاء و الحمد و الثناء التى تمثل العبودية المخلصة لله سبحانه وحده لا شريك له. و هكذا نعرف أن الصحيفة السجادية تعبر عن عمل اجتماعى عظيم، كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الامام، اضافة الى كونها تراثا ربانيا فريدا، يظل على مر الدهور مصدر عطاء و مشعل هداية و مدرسة أخلاق و تهذيب، و تظل الانسانية بحاجة الى هذا التراث المحمدى العلوى و تزداد حاجة كلما ازداد الشيطان اغراء و الدنيا فتنة. فسلام على امامنا زين‌العابدين يوم ولد و يوم أدى رسالته و

يوم مات و يوم يبعث حيا.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹